

- تقويم المنهج

- مفهوم التقويم واهميته

اولا: مفهوم التقويم واهميته

التقويم التربوي يعرف بأنه (عملية منهجية منضمة مخططة تتضمن اصدار الاحكام على السلوك او الفكر او الوجدان وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك او الواقع والتي تم التوصل اليها عن طريق القياس) .

لذا تتطلب عملية التقويم اجراء عمليات من القياس بغرض اصدار احكام على السلوك في ضوء معيار او هدف معين ومن هذه الاغراض هي :

1. تحديد مقدار ما تحقق من الاهداف التعليمية التربوية المنشودة او المرسومة سواء بسواء .

2. التقويم عملية تشخيصية علاجية تعطي للمعلم تغذية مراجعة عن ادائه التعليمي التعليمي وفاعلية تدريسه وهذا ما يعتبر من عناصر القوة في العملية التدريسية ورفع كفاءتها .

3. التقويم مؤشر جيد لقياس اداء المعلم وفاعلية تدريسه والحكم عليها لاغراض وقرارات ادارية تربوية تتعلق بالنقل والترفيه والترقية .

4. يقدم التقويم مخرجات مهمة لاغراض البحث والتقصي في معظم المواد الدراسية ومنهجها بحثا وتخطيطا وتعديلا وتطويرا .

5. التقويم اعم واشمل من التقييم فالتقييم هو نشاط لقياس تعلم الطلبة والذي ياتي نتيجة لموقف تعليمي بينما التقويم هو تصميم لقياس فاعلية النظام التعليمي .

يعد التقويم عنصرا مهما من عناصر المنهج وجزءا متكاملًا من العملية التعليمية ومرحلة مهمة وضرورية لانها تقوم مقام التغذية الراجعة فعن طريق التقويم يتم صنع القرارات التربوية ومن ثم التعرف على فاعلية البرامج التربوية وتوجيه مسارها اثناء تنفيذها لتحسين العملية التعليمية وأثرها , ومن ثم تحديد مستوى الطلبة للتعرف على جوانب القوة والضعف في هذا المجال , وذلك في ضوء المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة

بالمجالات الدراسية المختلفة بحيث يمكن توجيه الطلبة بما يتناسب وميولهم واستعداداتهم وخصائص شخصياتهم .

و في التربية يعنى التقويم معرفة التغير الحادث في سلوك الطالب و تحديد درجة و مقدار هذا التغيير , كما يمكن الحكم على نجاح الطالب او فشله في ضوء الدرجة التي يحصل عليها , وحتى يتم الحكم على المنهج الدراسي في مدى تحقق الأهداف المرجوة ام لا , و عليه يقوم المعلم بعملية القياس , ثم في ضوء معايير معينة تجري عملية التقويم و الحكم على النتائج , فإذا لم تتحقق الأهداف المرغوبة كان عليه أن يعيد النظر في المنهاج من حيث الأسلوب الذي اتبعه في تدريسه او في الوسائل المستعملة او طرق القياس نفسها , وتتجلى اهمية التقويم في انه العملية التي بها نتعرف على قيمة الشيء والنشاط التربوي كأى نشاط اخر لا نستغني عن التقويم , فالتقويم ملازم للعملية التعليمية في كل مراحلها , فهو يساعد المعلم على الاتي :

1. التعرف على مدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية والسلوكية منها .
2. مساعدة المعلم في التعرف على طلبته وهذا يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .
3. مساعدة المعلم في التعرف على ذاته ورغباته وقدراته ومهاراته وانفعالاته وذلك من خلال ما ينجزه من اهداف .
4. مساعدة القائمين على تطوير المناهج ومتابعته في اصدار قرارات تفيد تعديل المسار حتى يتم انجاز الاهداف المرجوة او اجراء التعديلات المطلوبة ومراجعتها بدلا من قيامهم بتعديلها بطريقة ارتجالية وعشوائية .
5. يساعد في توجيه الطلبة على وفق قدراتهم واستيعابهم حتى يكون انتقالهم من مرحلة دراسية الى اخرى على وفق معايير دقيقة واحكام موضوعية علمية .
6. يساعد الطالب اختيار انسب الطرق والاساليب التي يستطيع بها تحقيق اتقان المادة المتعلمة.

يعتبر التقويم مهما للقائمين على العملية التعليمية والمهتمين بها الذي يعايشون المجال التربوي ويحسون بمشكلاته ويهتمون بالوصول الى حلول فيها وبخاصة التلاميذ والمعلمون والاباء ومطوري المناهج .

ويمكن ان يصبح التقويم فاعلا في العديد من المظاهر منها :

1. التقويم حفز على الدراسة والعمل :

حيث يعد التقويم من الحوافز الاساسية في المجال التربوي اضافة الى انه يساعد التلميذ على اكتشاف قدرته ومواهبه والاجتهاد لتحقيق الاماني وتحسين الذات.

2. التقويم وسيلة التشخيص والعلاج والوقاية :

حيث يساعد على تحديد نواحي القوة والضعف سواء في كل تلميذ ومجالات نموه او في المنهج بمكوناته وطريقة التدريس والوسيلة .

4. التقويم يساعد على تحقيق الاهداف :

فعندما يكون التقويم هدفا فإنه يساعد على وضوح الاهداف كما يعطي نماذج لتطبيق هذه الاهداف.

5. التقويم يساعد المعلم التعرف على تلاميذه وحسن توجيههم :

فالمعلم لا يستطيع ان يكشف قدراته واستعداداته وميوله واتجاهات تلاميذه وان يراعي الفروق الفردية بينهم الا عن طريق التقويم .

6 - للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وتحديثها :

حيث يبدأ هذا التطوير العالمي بتقويم الواقع التربوي وتحديد المشكلات ونواحي القصور وينتهي العمل على اصلاحها .

7- للتقويم وظائف ادارية عامة :

حيث ان التقويم ضروري لقبول التلاميذ بالمدارس وترقيتهم من صف الى صف ومن مرحلة الى مرحلة فهو اساس لتوجيه التلاميذ دراسيا ومهنيا .

انواع التقويم :

تختلف انواع التقويم للمنهاج باختلال توقيت تنفيذها حيث يمكن تصنيف التقويم على

ضوء هذا الاساس الى :

1. التقييم المبدئي :

ويعرف بالتقويم التمهيدي او الاستفتاحي ويتم قبل البدء في تنفيذ المنهاج بهدف تكوين صورة كاملة عن الوضع القائم قبل تطبيق المنهاج.

2. التقويم التكويني :

ويعرف بالتقويم البنائي حيث يقوم بدور مهم في الحكم على صلاحية المنهاج بكافة عناصره من خلال ما يقدمه من تغذية راجعة مستمرة عن جميع مراحل وخطوات تنفيذ المنهاج وتحديد مؤشرات القوة والضعف فيه.

3. التقويم التشخيصي :

يهدف الى الكشف عن مشكلات وصعوبات تنفيذ المناهج ثم تحديد اسبابها .

4. التقويم الختامي :

ويعرف ايضا التقويم النهائي او الاجتماعي وهو الذي يتم اجراءه بعد الانتهاء من تنفيذ المنهاج بهدف إصدار الحكم النهائي على مخرجات المنهج .

أسس التقويم :

1. ان يرتبط بالأهداف :

من الضروري ان تسير عملية التقويم في خط يتماشى مع فلسفة المنهج واهدافه فإذا كان المنهج يهدف الى مساعدة التلميذ على النمو الشامل فمن المفروض في هذه الحالة ان تنصب عملية التقويم على معرفة مدى تقدم التلميذ في كل جانب من جوانب النمو .

2. ان يكون التقويم شاملا :

يتصف التقويم الجيد بالشمول ويقصد بالشمول جميع عناصر المنهج فلا يتناول جانب دون بقية الجوانب وجميع الاهداف التعليمية فلا يقتصر على هدف واحد من هذه الاهداف كذلك جميع الجوانب المختلفة للنمو الجسمي والعضلي والوجداني والاجتماعي ... الخ .

3. ان يكون التقويم مستمرا :

من الضروري ان تكون عملية التقويم مستمرة وملازمة للعملية التعليمية من بدايتها وحتى نهايتها وعلى ذلك فان عملية التقويم تجري في نهاية العام الدراسي في صورة مجموعة من الامتحانات يؤديها الطلاب .

4. ان يكون التقويم تعاونيا ديمقراطيا :

ويقصد هنا هو ان يشترك في عملية التقويم افراد عديدون في تخصصات او مجالات مختلفة اي ان تكون عملية التقويم مشتركة بين المعلمين والتلاميذ كما يتعاون التلاميذ فيها بينهم على تقويم انفسهم ويتعاونون المعلمون على تقويم نمو تلاميذهم وكذلك يتعاونون اولياء الامور مع المدرسة في عملية التقويم.

5. ان يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والجهد والتكاليف:

ويتطلب ذلك مراعاة وقت المعلم ووقت التلاميذ والوقت المخصص للعملية التعليمية .
أدوات التقويم :

1- ملاحظة : تعتبر الملاحظة من اكثر وسائل التقويم شيوعا بعد الاختبارات التي يضعها المعلم وتعرف بانها العملية التي يتوجه فيها الملاحظ بجواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط وذلك من اجل الحصول على معلومات تعيد في الحكم عليه وتقويم مهاراته وقيمه وسلوكه .

2- قوائم التدقيق او المراجعة :

يمكن استخدام هذه القوائم من جانب المعلم او التلميذ للكشف عن مدى تقدمهم كما يمكن تطوير هذه الوسيلة من اجل التقويم الذاتي او الجماعي وتكون القائمة قصيرة لا تزيد عن عشرة فقرات يضع فيها التلميذ تحت كلمة (نعم) او كلمة (لا) في العمود المخصص للإجابة عن بعض الاسئلة .

3- لعب الادوار :

يستطيع المعلم في هذه الاداة من ادوات التقويم معرفة انماط التفكير التي يستخدمها الطلاب في حل المشكلات التي تعترضهم وقدرتهم على وضع انفسهم في مواقف الاخرين وتقويم المهارات الخاصة بهم في لعب الدور .

4- الاستبانات او الاستفتاءات :

وتكشف هذه الاداة عن اهتمامات الطلاب وهواياتهم والتعرف على انشطتهم خارج المدرسة الى خلفياتهم الاجتماعية كما يمكن عن طريقها تقدير الاتجاهات والمشاعر والقيم .

5- المقابلات :

تساعد المقابلات الرسمية وغير الرسمية في تقديم ما تعلمه الطلاب حيث تساعد على التحدث عن المشكلات الراهنة وتحديد الصعوبات في حين تتطلب المقابلات الرسمية استخدام مجموعات الاسئلة وقوائم التقدير وينبغي ان يصغي المعلم فيها جيدا الى المتعلم .

تقويم المنهج :

ان الانسان يحتاج بين الحين والآخر الى مراجعة حياته وتقويم مسار حياته حتى يتوصل الى الهدف المنشود الذي يريد تحقيقه ويجري ذلك على مستوى الافراد, وكذلك على مستوى الامم والشعوب . ولما كان للتقويم هذا الاثر في الحياة , وجب اجراءه في الحقل التربوي , لتقويم العملية التعليمية باستمرار .

مفهومه :

يقصد بالتقويم بالمعنى التربوي : معرفة مدى النجاح في تحقيق اهداف العملية التربوية بكامل عناصرها وبيان الضعف والقوة في الوسائل التي استخدمت في تحقيق هذه الاهداف وذلك للعمل على تطويرها وتحسينها واصلاح اي اعوجاج يعوق تحقيق هذه الاهداف كاملة او بعض عناصرها .

وللتقويم اهمية للطلبة وهو مهم ايضا للمعلمين والادارة المدرسية واجهزة التخطيط التربوي .

ولما كان الاصلاح التربوي المنظم لا بد وان يدور حول ثلاث قضايا اساسية, ما الذي ينبغي ان يتعلمه الطلاب ؟ وكيف يتعلمونه ؟ ثم كيف يتم قياس التقويم الذي يحرزونه ؟ فتقويم المنهج ينبغي ان يتم في ضوء اربعة محركات اساسية هي الخبرة والتعليم والبيئة والمجتمع والثقافة وهي مشتقة من اسس بناء المنهج .

وتقويم المنهج في ضوء اسس بناء المناهج او في ضوء الصورة النموذجية للعناصر فحسب لا يكفي لان التقويم في هاتين الحالتين لا يأخذ في الاعتبار تقويم فاعلية المنهج في مساعدة التعلم للوصول الى الاهداف التي ينبغي ان يصل اليها وبالمستوى المطلوب .

ولكي تتكامل عملية تقويم المنهج من الضروري ان يشمل التقويم المنهج نفسه كنظام مبني على اسس معينة ويشمل ايضا مكونات المنهج وعناصره وهذا ما يسمى عادة بالتقويم الداخلي للمنهج وايضا مقارنة المستوى الفعلي للتعلم بعد دراسته للمنهج بالمستوى الذي ينبغي ان يصل اليه هذا المتعلم وهذا ما يطلق عليه عادة التقويم الخارجي للمنهج .